سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الإيثار

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الإيثـــار (١)

obeikandl.com

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون فاكس: ٥٤١١٩١٠ - ٥٤٥١٧٦٩ ت: ٥٢٢٣٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
دار القمة

الإيثـــار (٢)

obeikandl.com

جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تُرَى مَاذَا كَانَتْ تُرِيْدُ ؟ .

إِنَّ فِي يَدَهَا هَدِيَة تُرِيْدُ أَنْ تُقَدِمَهَا لِلرَسُولِ الكَرِيْمِ ﷺ.

وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَةَ وَلَا يَقبَلُ الصَّدَقَة، وَلَن يَرُدَّهَا خَائِبَةً .

obeikandl.com

وَفِي الطَّرِيْقِ كَانَتْ تُمَنِّي نَفْسَهَا
أَنْ تَنْعَمَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحَمَتِهِ
وَرِضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا.
وَأَسرَعَتْ الخُطَى إِلَى بَيْتِهِ
وَبِيَدِهَا هَدِيَّتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِرَسُولِنَا
العَظِيْم ﷺ.

obeikandl.com

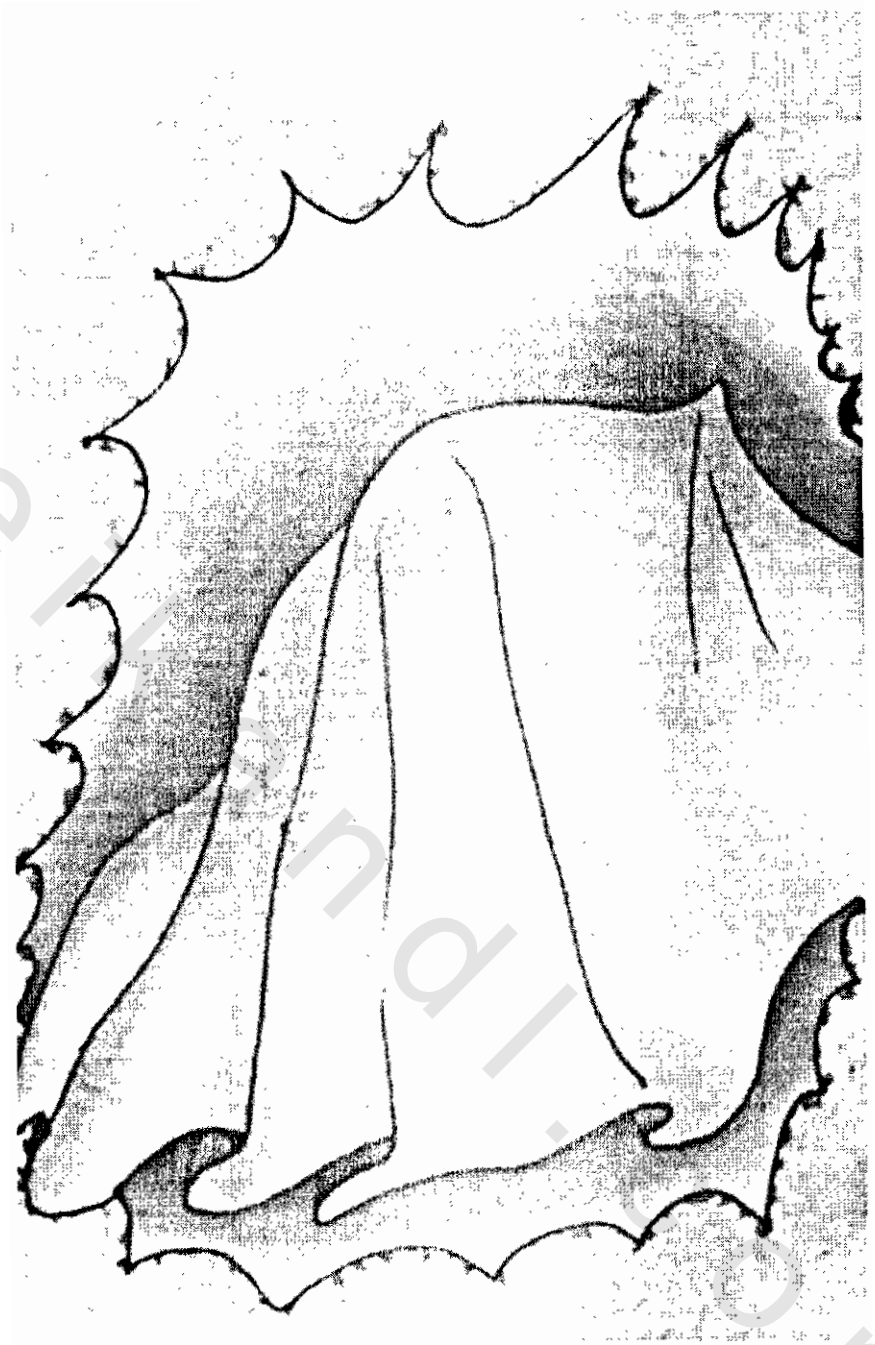

الإيثـــار (٥)

أَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الهَدِيْة مِنْ المَـرْأَة وَشَكَرَهَا، وَدَعَا لَهَا فَعَادت إِلَى بِيْتِهَا فَرِحَةً .

وَكَـانَـتْ الهَدِيْةُ عِبَارَة عَنْ «بُردَة» وَبِالفِعْلِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

فَلَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ بِهَا إِلَى أَصْحَابِه، وَلَكِنْ انْظُر مَاذَا حَدَثَ؟.

obeikandl.com

الإيثـــار (٧)

رَأَى أَحَدُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم البُردَةَ فَفَكَّرَ فِكْرَةً، وَقَامَ وَطَلَبَ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرُدُّ طَلَبًا لِأَحَدٍ.

فَخَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ البُردَةَ وَأَعْطَاهَا لِلرَّجُلِ، وَبِذَلِكَ فَضَّلَهُ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّ مِن صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الإِيْثَار.

obeikandl.com

الإيثـــار (٩)

عَاتَبَ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ وَقَالُوا لَه: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لا يَرُدُ أَحَدًا، وَأَنَّ مِنْ صِفَاتِه الإِيْثَارَ .

قَالَ الرَّجُلُ للصَّحَابَة: إِنَّنِي لا أُرِيْدُ هَذِه البُرْدَةَ مِنْ أَجَلِ أَنْ أَلْبَسَهَا.

تَعَجَبَ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم مِنْ قَوْلِ الرَّجُل وَقَالُوا لَهُ: إِذًا لِمَاذَا أَخَذْتَهَا؟.

obeikandl.com

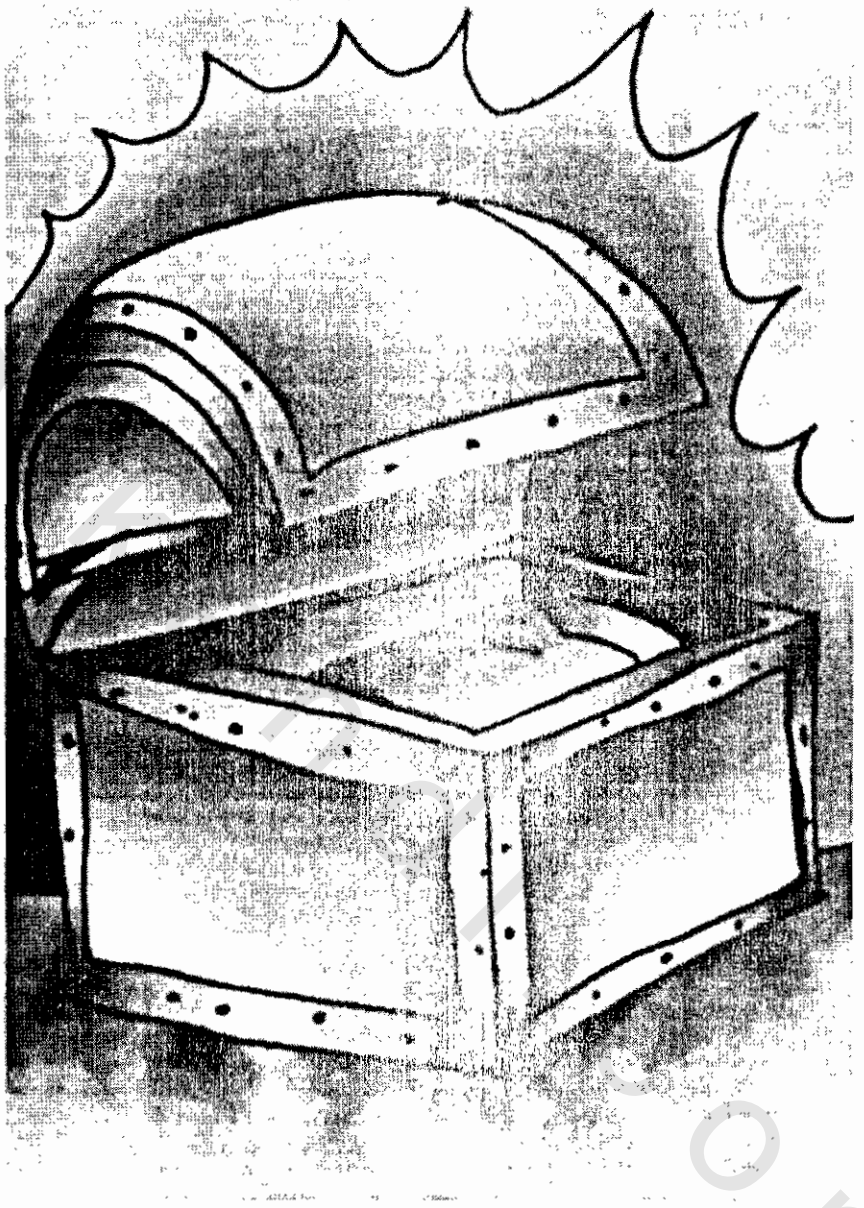

الإيثـــار (١١)

قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ البُرْدَة مَعِي حَتَّى إِذَا مُتُّ كَانَتْ كَفَنِي.

وَبِالفِعْل... احْتَفَظَ الرَّجُلُ بِهَذِهِ البُرْدَةَ المُبَارَكَةَ عِنْدَهُ طُوَال حَيَاتِه، وَأَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ يُكَفَّنَ فِيْهَا إِذا مَاتَ .

obeikan.com

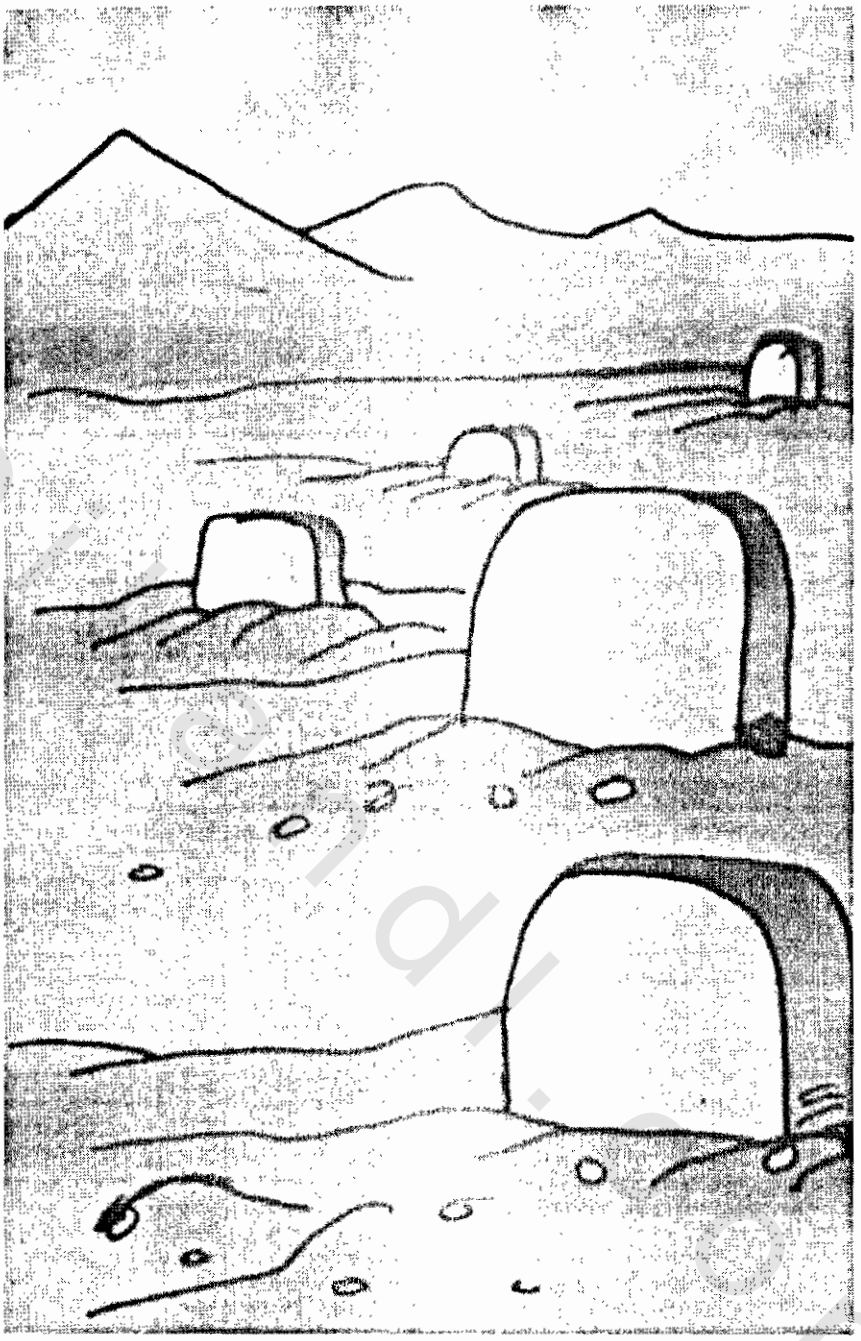

الإيثـــار (١٣)

عَاشَ الرَّجُلُ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ ثُمَّ مَاتَ، وَنَفَّذَ أَهْلَهُ الوَصِيَّة.

قَامَ أَهْلُ الرَّجُلِ بِتَغْسِيلِه ثُمَّ وَضَعُوهُ فِي الكَفَنِ الَّذِي اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ، وَهُو بُرْدَةُ الرَّسُول ﷺ.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

obeikandl.com

أسئلة

١) هَلْ يَقْبَلُ النَّبِيُّ ﷺ الهَدِيْة ؟ .

٢) هَلْ يَقْبَلُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّدَقَة ؟ .

٣) مَا الهَدِيْة الَّتِي جَاءَتْ بِهَا المَرأَة المُسْلِمَة إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ ؟ .

٤)ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- الإِيْثَارُ هُوَ حُبُّ النَّفْسِ ( )
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْتَاج إِلَى البُردَة ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَا يُنَاسِبُهَا :

الرَسُولُ ﷺ	يُحِبُّ الرَّسُول ﷺ
المُسْلِم	يُحِبُّ أَصْحَابِه

٦) صِلْ كُل كَلِمَةً بِعَكْسِهَا :

خَلَعَ	أَعْطَى
بَعْدَ	لَبَسَ
أَخَذَ	قَبْل

٧- أَكْمِل: كَانَ النَّبِيّ ﷺ لا..... طَلَبَ .....

obeikandl.com

بعض الآيات الكريمة
التي ذكرت الإيثار

الحشر : ٩.

obeikandl.com